من كتاب بلنياس الحكيم لما دخلت السرب المظلم المعود عليه وصلت
الى شيخ قاعد على كرسي ذهب وبيده لوح زبرجد واذا فيه مكتوب
بالسريانية في اللسان الاول صنعة لا شك فيه تفسير صحيح ان الاعلى
من الاسفل والاسفل من الاعلى عمل العجايب من واحد كما كانت
الاشيا من ذلك الجوهر بتدبير واحد ما اعجب عمله وهو راس
الدنيا وفيهما ابوه الشمس وامه القمر فحملته الريح في بطنه
وغذته الارض ابو الطلسمات وخازن العجايب كامل القوى
يحق الانوار نار صار ارضا اعزل الارض من النار يصير
لك اللطيف الزم من الغليظ برفق وحكمه يصعد من الارض
الى السماء يقتبس الانوار من العلو وينزل الى الارض وفيه
قوة الاعلا والاسفل لان معه نور الانوار فلذلك يهرب
منه الظلمة قوة القوى يغلب كل شي لطيف يدخل في غليظ
على تكوين العالم الاكبر تكوين العالم الاصغر والعلم بهذا
يجري ولذلك سمي هرمس المثلث بالحكمة وهذا كتابه الذي
ستره في السرب ، ، وقال كالدي في كتاب الاستقصى
ان لم يطهر النفس حتى يصير نوره لم يتم عملك واجتهد ان يكون
تطهيرها في زمان الربيع ثم قولنا ان الابار من قسمة زحل
وجوهره والنحاس من جوهر الزهرة وزحل محب لها وهو

في

في غاية البغضة لذلك انه شيخ كبير فاذا النحا التى على الابار
واختلط به فان امتزاجهما امتزاج ضعيف اذا اصابته النار
ذاب الابار فجرى ونزل النحاس الذي خالطه ولم يذوب
النحاس وليس في ذلك تطاول زمان وهذا فصل اول
من مزاج النار والنفس وقد يحتاج الى علمه الطالبون لهذه
الصناعة والراغبون في غناها ان الابار لقب به زحل على انه
زحل عند جهال المنجمين شيخ كبير اسود وان طبعه البرد
واليبس وامثال ذلك واما الكواكب على الدوام لا يخلو من الحرارة
والرطوبة والبرودة واليبوسة وان قوم اخر يسمونه بهذا الاسم
وهو في هذه فيقع بينهما الاشتباه في اتفاق الاسم وهو في
هذه الاعمال سواد ساكن في الاشيا الداخلة في هذه الصنعة
والدهن الذي هو كبريت الاكسير فيه ثلاثة اشيا وهذه
الاشيا هو دهن الكبريت وهو نفس ذات الكبريت وصبغه
الابار منه وسواده الذي هو دنسه وهو زحل من معنى
الزهرة عند القوم البياض والاشراق وهو دهن نفس
الكبريت واصنافه خمسة واما المريخ فيدبر به الشي
الاحمر وهو صبغ الكبريت الابار منه ويحتاج عامل الاكسير
يغسل الدهن من سواده حتى يعود لونه ذاته وجوهره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)